DOI: 10.33193/JEAHS.10.2022.220
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (10) February 2022 العدد (10) فبراير 2022

دلالة بنيتي المكان والزمن السردية ودورها في عمارة سور النمل والقصص والعنكبوت

م.م. محسن سليمان سعيد
وزارة التربية - إقليم كردستان – العراق
البريد الالكتروني: epu20m13@epu.edu.iq

م.م. نوزاد خضر حسين
وزارة التربية - إقليم كردستان – العراق
البريد الالكتروني: nawzadhuseen6@gmail.Com

الملخص

تناول البحث بيان الدلالات لبنيتي المكان والزمن السردية في سورالنمل والقصص والعنكبوت في القرأن الكريم واكتشاف خيوط ارتباطها مع الركائز الأساسية التي بنيت عليها السور وعرضت في مقدمات السورغالباً.

إن دراسة وحدة العمارة سورالقرآن وكيفية تكوينها ونسيجها لم تنل حظها من قِبَل الباحثين، وإن تنبه علماؤنا لأهميتها وألفوا فيها كتباً في هذا المجال، ولكن لاتزال بحاجة إلى المزيد من المعرفة، هذا البحث المتواضع خطوة في هذا المجال.

وقد تضمن البحث خمسة مباحث، شمل المبحث الأول الحديث عن الهيكل والعمارة لكل من سور النمل والقصص والعنكبوت، أما المبحث الثاني فكان عن البنية السردية، في حين تطرق المبحث الثالث عن بنية الوحدات السردية في سورة النمل، ثم يأتي المبحث الرابع للحديث عن بنية الوحدات السردية في سورة القصص، وأخيراً يأتي المبحث الخامس للحديث عن بنية الوحدات السردية في سورة العنكبوت، وتنتهي الدراسة بتلخيص أهم النتائج التي توصلتْ إليها في رحلتها العلمية، واعتمد الباحثان في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي إذ يساعد على وصف وتشخيص ظاهرتي الزمن والمكان ثم تحليلهما.

الكلمات المفتاحية: الزمن، المكان، السرد، الدلالة، القرآن الكريم.

DOI: 10.33193/JEAHS.10.2022.220
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (10) February 2022 العدد (10) فبراير 2022

The Role of the Narrative Structures of Space and Time in the Architecture of the Fence: Ants, Stories, and the Spider

Mohsin Sulaiman Saeed
Ministry of Education
Iraq's Kurdistan region
Email : epu20m13@epu.edu.iq

Nawzad Khudhur Hussein
Ministry of Education
Iraq's Kurdistan region
Email : nawzadhuseen6@gmail.Com

ABSTRACT

The research dealt with the indication of the semantics of the narrative structures of place and time in the ant fence and the stories and the spider in the Holy Qur'an, and the discovery of the threads of their connection with the main pillars upon which the wall was built and presented in the introductions to the wall often.

The study of the unity of architecture for the Qur'an fence and how its composition and texture has not been met by researchers, even if our scholars were aware of its importance and wrote books in this field, but still need more knowledge, this modest research is a step in this field.

The research included five topics, the first topic included talking about the structure and architecture for each of the ants fence, stories and the spider. As for the second topic, it was about the narrative structure, while the third topic dealt with the structure of the narrative units in ant fence, then the fourth topic comes to talk about the structure of the narrative units in stories fence, and finally the fifth topic comes to talk about the structure of the narrative units in spider fence, the study ends by summarizing the most important findings of its scientific journey, and the researchers relied in this research on the descriptive-analytical method, which helps to describe and diagnose the phenomenon of time and place and then analyze it.

Keywords: Time, place, narration, significance, the Noble Qur'an.

DOI: 10.33193/JEAHS.10.2022.220
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (10) February 2022 العدد (10) فبراير 2022

المقدمة

الحمد لله معلم الإنسان ما لم يعلم ومنزل الكتاب الأعظم المعجز بنظم آياته وإحكامه وتناسقه، والصلاة والسلام على أفصح من نطق بالضاد، الحبيب محمد ﷺ وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين،

أما بعد :

فإنَّ القرآن الكريم كلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم خبير، إنه من أعظم ما انبهر به العالمون والمتعلمون، وأثمن ما اشتغل به المؤمنون والعارفون، وأبهى ما تحلى بمعرفته الأقدمون والمحدثون، وأجمل ما تزين به في الأحاديث النبلاء والحكماء، وأعذب ما سمعه الشعراء والأدباء.

إنه قرآن مجيد، قد أعجز العرب في مجاراة أساليبه ومعانيه البديعة، فتحديه لهم قائم في التأليف والنظم وإحكام بنائه ونسجه، فكان ذلك من أعظم وجوه الإعجاز.

هذه دراسة أسلوبية بنائية لسور النمل والقصص والعنكبوت، يحاول فيها الباحثان اكتشاف القيمة اللغوية لدلالة بنيتي المكان والزمن السردية في بناء سور الثلاث، وتكمن أهمية الدراسة هذه، أنها مطبقة على القرآن الكريم، وتهدف الدراسة إثبات وحدة البناء والتماسك لسور القرآن في تكوينها ونسيجها بحيث تصل إلى تفرد أسلوب القرآن في البناء والتكوين.

ومن فوائد هذه الدراسة بيان مزيد من سمات الأسلوبية البناء والنسيج والاعجاز البلاغية وتربية الذوق الفني في المتلقي، ومن أهم دواعي اختيار البحث أنَّ السور متوسطة الحجم ولم يدرسها أحد(في حدود علمنا) وأنها ذات سمات بنائية.

واقتضت طبيعة البحث أن يقسم إلى مقدمة وخمسة مباحث وخاتمة على النحو الآتي:

المبحث الأول: عمارة سور النمل والقصص والعنكبوت

المبحث الثاني: البنية السردية

المبحث الثالث: دلالة بنية الوحدات السردية في سورة النمل

المبحث الرابع: دلالة بنية الوحدات السردية في سورة القصص

المبحث الخامس: دلالة بنية الوحدات السردية في سورة العنكبوت

ثم الخاتمة التي ذكرنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال بحثنا هذا، ثم أشرنا إلى المصادر التي اعتمدنا عليها .

المبحث الأول
عمارة سور النمل والقصص والعنكبوت

أولًا: سورة النمل

سورة النمل تبدأ بمقدمة تمهيدية متمثلة بخمس آيات الأولى اللواتي عرضت فيها الخطوط الفكرية العامة والمحاور الرئيسة لهذه السورة،[1] وهي تبدأ بقوله تعالى:

طس تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ(1)هُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ(2) الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ(3) إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ

وتنتهي عند قوله تعالى:

(4)أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ(5) النمل.

الأفكار المطروحة في هذه المقدمة هي التركيز على :

1: أن القرآن هداية.

2: الإيمان باليوم الآخر والفكرة المضادة أي عدم الإيمان باليوم الآخر.

3: الإشارة إلى العقاب الدنيوي لمنكري القيامة وكونهم خاسرين في ذلك الموقف .

DOI: 10.33193/JEAHS.10.2022.220
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (10) February 2022 العدد (10) فبراير 2022

ثانيًا: سورة القصص

في سورة القصص نجد أن الأفكار في قصتي موسى وقارون، تركز على :

1: العلووالفساد في الأرض، ويتبين ذلك في قوله تعالى:(إنَّ فرعون علا في الأرض .. إنه كان من المفسدين)وما يخص قارون ورد قوله تعالى:(ولا تبغ الفساد في الأرض).

2: إعطاء الله الوعد بالنصرة والتمكين في قصة موسىللذين استضعفوا وجعلهم أئمة للخير، وذلك عبر قسمين من القصة: ففي الأول: إنقاذ موسى من فرعون وفي حين شبابه إنقاذه من الرجل القبطي وإعطائه الحكم والنبوة كما ورد في سياق النص.

3: العقوبة في الدنيا والآخرة لحاملي صفات العلو والفساد في الأرض، فمصير فرعون في الدنيا(فأخذناهم في اليم) وفي القيامة(ويوم القيامة من المقبوحين) ومصير قارون في الدنيا
(فخسفنا به وبداره) وفي القيامة بطريقة غير مباشرة ورد قوله:(تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوًا في الأرض ولا فسادًا)[2].

ثالثاً: سورة العنكبوت

سورة العنكبوت تبدأ بأربع آيات تشكل تمهيدًا للموضوعات التي تنظم السورة وهي: ألم(1) أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ(2) وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ(3) أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ(4) العنكبوت.

يركز هذا التمهيد على المفاهيم الآتية[3]:

1: الفتنة والاختبار.

2: تجربة الفاشلين والناجحين في الاختبار.

3: الجزاء الأخروي .

المبحث الثاني
البنية السردية

تعريف السرد :

السرد لغةً: تقدمة الشيء إلى شيء تأتي به متسقا بعضه في أثر بعض متتابعًا، وسرد الحديث إذا تابعه، وكان جيد السبك له،[4] مأخوذ من الفعل سَرَدَ، سَرْدًا و سِرادا: الحديث والقراءة أي:أجاد سياقهما والصوم تابعه والكتاب قرأه بسرعة[5]، ومن هنا فكلمة السرد لغويًا يقصد بها التتابع.

السرد اصطلاحًا:هوالمصطلح العام الذي يشتمل على قص حدث أو أحداث، أو خبرٍ أو أخبارٍ سواءً أكان ذلك من صميم الحقيقة أم من ابتكار الخيال،[6] أو هو نقل الحادثة من صورتها الواقعية إلى صورة لغوية.[7]

ومفهوم السرد يقوم على مقومين أساسين:

احتوائه على قصة تضم أحداثاً، وأن يحدد النهج الذي يحكى بها تلك القصة وهذا النهج يسمى سرداً.[8]

بناء السرد:

1: بنية الزمن

يرى جيرار جنيت G.Ginette أن الزمن إشكالية جوهرية في النص السردي، ذلك أنه يمكن سرد قصة، دون تعيين مكان وقوعها (...) بيد أنه من شبه المستحيل عدم موقعتها في الزمن بالنسبة للفعل السردي، لأنه لابد من حكايتها في زمن الحاضر،

أو الماضي، أو المستقبل، فالفعل الذي هو جوهر العملية السردية، يحمل في حد ذاته بعدًا زمنيًا، فإما أن يكون ماضيًا أو حاضرًا أو مستقبلًا.لابد إذا من تقرير أن لا سرد دون الزمن، فمن المتعذر أن نعثر على سرد خال من الزمن، وإذا جاز لنا افتراض أن نفكر في زمن خال من السرد، فلا يمكن أن نلغي الزمن من السرد[9]. صحيح أن

DOI: 10.33193/JEAHS.10.2022.220
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (10) February 2022 العدد (10) فبراير 2022

كل حركة لابد أن يستوعبها فضاء مكاني معين ، لكن يمكن إخفاء المكان لغويًا، في حين يتعذر إخفاء الزمن، إذ أن الفعل يشير إليه صراحة. إن الزمن هو أكثر العناصر السردية تجليًا في الحكيّ، وهو في الوقت نفسه، أكثر العناصر السردية تعقيدًا وإشكالية، وهناك زمنين في كل قصة ورواية:

1: زمن القصة 2: زمن السرد

إن اختلاف زمن القصة عن زمن السرد يسمى بالمفارقات الزمنية عند (جنيت)، هذه المفارقة إما لاسترجاع أحداث سابقة وإما استباق أحداث لاحقة.[10] زمن القصة يخضع دومًا للتتابع المنطقي للأحداث، في حين لايلتزم زمن السرد لهذا التتابع المنطقي،[11]ويوضح الدكتور حميد الحمَداني في كتابه (بنية النص السردي)المفارقة الزمنية في السرد فيقول:

((لوافترضنا أنَّ قصةً تحتوي على مراحل حدثية متتابعة منطقيا على الشكل التالي))[12]:

أ ← ب ← ج ← د

فإنَّ سرد هذه الأحداث في رواية ما يمكن أن يتخذ مثلًا الشكل الآتي:

ج ← د ← ب ← أ

هكذا تحدث ثنائية الزمن في السرد والقصة :

أولًا: تقنية الاسترجاع:

الاسترجاع مصطلح روائي حديث يقصد به الرجوع إلى الوراء القريب أو البعيد في الذاكرة، وفيه يتوقف الراوي عن متابعة الأحداث الواقعة في حاضر السرد كي يعود إلى الوراء ويسترجع ذكريات الأحداث والشخصيات الواقعة قبل أو بعد بداية الرواية.[13]

ثانيًا: تقنية الاستباق:

الاستباق أو الاستشراف هو النوع الثاني من ثنائية الزمن السردي، وهو تقديم الأحداث اللاحقة والمتحققة حتمًا في امتداد بنية السرد الروائي على العكس من التوقع الذي قد يتحقق أو لا يتحقق لاحقًا.[14]

المفارقات الزمنية في القرآن الكريم

زمن القصة في القرآن زمن متسع بحيث لا يوجد مثيله في القصص الموجودة في آداب الشعوب، لكونه يبدأ قبل الزمن الإنساني نفسه، قصة خلق السماوات والأرض وخلق آدم تقع خارج تأريخ الزمن البشري أو عالم الشهادة،[15] كما جاء في التنزيل: مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا(51) كهف.

فبداية قصة الحياة ونهايتها نجدها في القرآن دون غيره ! ولوجود القصص في القرآن الكريم في فضاء نص (القرآن الكريم) فإنها تخضع لزمنين مختلفين [16]

أولاً: زمن القصة القرآنية: يبدأ مع الدخول الفعلي في عالمها .

ثانيًا: زمن النص القرآني: هو زمن حاضر السرد .[17]

2: بنية المكان

يكتسب المكان في القصة أهمية كبيرة، لا لأنه أحد عناصرها الفنية أو تجري فيه الحوادث وتتحرك خلاله الشخصيات فحسب، بل لأنه يتحول في بعض الأعمال المتميزة إلى فضاء يحتوى كل العناصر الروائية، بما فيها من حوادث وشخصيات، وما بينها من علاقات، ويمنحها المناخ الذي تفعل فيه، وينبغي أن لا يكون فارغاً، ليكون فاعلاً ومنتجاً،[18] ويكون هو نفسه المساعد على تطوير بناء القصة، والحامل لرؤية البطل، إن المكان ليس عنصراً زائداً في الرواية، فهو يتخذ أشكالاً ويتضمن معان عديدة، بل إنه قد يكون في بعض الأحيان هو الهدف من وجود العمل كله،[19] رغم ذلك تحتل البنية المكانية وضعاً ثانوياً أو ربما أهملت إهمالًا والسبب في ذلك أنه لم تتطور بعد لتؤلف نظرية متكاملة.[20]

DOI: 10.33193/JEAHS.10.2022.220
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (10) February 2022 العدد (10) فبراير 2022

ولكن لم يمنع هذا من ملاحظة بعض الدارسين إلى أهمية هذا العنصر من مكونات السرد فـ هنري متران يعتبر المكان مؤسساً للحكاية ومحول القصة المتخيلة ذات مظهر مماثل لمظهر الحقيقة.[21]
إنَّ للمكان بنية دلالية أو علامة طالما يفقد بُعده الجغرافي، ويتحول إلى علامة دالة، فالأوراس مثلاً، لم يعد في الأدب العربي المعاصر يحيل على منطقة في الجزائر بقدر ما يحيل على معاني الثورة والتضحية والبطولة .
وفي القرآن الكريم وفي سور(النمل، القصص، العنكبوت) تحديداً يعرض الباحث أن الزمن، والمكان، حمّال للدلالات، وله أبعاد رمزية، إذ يتجاوز مفهومه الجغرافي والتاريخي الضيق، فهو عامل لنمو القصة لتكتمل.

المبحث الثالث
دلالة بنية الوحدات السردية في سورة النمل

الوحدات السردية:

أولاً : قصة موسى

تبدأ من قوله تعالى : إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ (7)النمل، إلى قوله تعالى: وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا ۚ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ (14)النمل.

ثانياً: قصة سليمان تبدأ من قوله تعالى: وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا ۖ وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ(15) وتنتهي عند قوله: قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ ۖ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا ۚ قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ ۗ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ(44) النمل.

ثالثاً: قصة صالح

تبدأ من قوله تعالى: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ(45) وتنتهي عند قوله: فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ(52) وَأَنْجَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ(53) النمل
الوحدة الرابعة: قصة لوط تبدأ من قوله تعالى: وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ(54) وتنتهي عند قوله: قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ ۗ آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ(59) النمل.

دلالة بنية الزمن في قصص سورة النمل:

تقنية الاستباق

1: الاستباق الزمني في الإشارة إلى زمن القيامة والجزاء(فإني غفورٌ رحيم)في جو محيط بالخوف والرعب، فيه إفادة التشجيع وتقوية الإرادة والثقة بالنفس:
يَا مُوسَىٰ إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ(9) وَأَلْقِ عَصَاكَ ۚ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ۚ يَا مُوسَىٰ لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ(10) إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ(11) النمل.

2: الاستباق الزمني في جواب الجنود في طلب سليمانلجنوده بإتيان ملكة بلقيس بقولهم(قبل)في ثلاث آيات متتاليات ويحمل دلالة الإعجاز النبوي:
قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ(38) قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ ۖ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ(39) قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ۚ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَٰذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ۖ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ(40) النمل.

3: الاستباق الزمني في طلب النبي صالح لقومه رجاء الرحمة(لعلكم ترحمون) من عند الله تعالى: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ(45) قَالَ يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ ۖ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ(46) النمل.

DOI: 10.33193/JEAHS.10.2022.220
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (10) February 2022 العدد (10) فبراير 2022

تقنية الاسترجاع :

1: الاسترجاع الزمني في إتيان العلم لداود وسليمان عليهما السلام ويحمل دلالة العبر[22]:
وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا ۖ وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ(15) النمل.

2: الاسترجاع الزمني في أنَّ داود ورثه ابنه في نبوته وملكه وذلك في قوله (ورث سليمان داود) : وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ ۖ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ(16) النمل.

3: الاسترجاع الزمني في ذكر سليمان النعمة التي أعطيت لأبيه: فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ (19)النمل.

4: الاسترجاع الزمني في قول الهدد على أنه عرف ما لم يعرف سليمان ، وذلك في قوله(أحطت بما لم تحط به): فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ(22) النمل.

5: الاسترجاع الزمني بذكر عادة الملوك في خرابهم وإهلاكهم للمدن:
قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً ۖ وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ(34) النمل.

6: الاسترجاع الزمني بذكر سليمان لما آتاه الله وفيه تعظيم : فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ(36) النمل.

7: الاسترجاع الزمني بما أصابهم من القحط والجوع وتشاءموا بنبيهم صالح بقولهم (اطيرنا بك): قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ ۚ قَالَ طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ ۖ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ(47) النمل.

دلالة بنية المكان في قصص سورة النمل:

ثنائية الخير والشر في المكان

أولًا: مكان البركة والخير أو العظمة والجمال :

في هاتين الآيتين ذكر المكان مباركًا وجمالًا، فأصبح موسى مرسلًا ومبلغًا وكليم الله بعد أن كان هاربًا ومهدداً ومتخوفاً: إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ (7) فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ(8) النمل.

وفي تلك الآيات ذكر الصرح وهو بناء مرتفع مملس من الزجاج الصافي في غاية الجمال ،[23] أعده سليمان للملكة بلقيس. قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ ۖ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا ۚ قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ ۗ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ(44) النمل.

ثانياً :مكان الشر والفتنة والمعاقب عليه :

ما صرح به النص:

في الآية الأولى ذكر المدينة باسمها فهي مكان للشرك وعبادة الأوثان، وفي الثانية ذكر عرش الملكة التي تحكم عليه بالظلم والعصيان: فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ(22) إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ(23) النمل.

ما لم يصرح به النص(مضمر) :

في الآية الأولى ذكر المدينة دون ذكر اسمها لقوم ثمود يحمل دلالة الشر والفساد لذا تم نزول العقاب عليهم كما أشير في الآية التي تليها: وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ(48) النمل.فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ(52) النمل.

التنقل المكاني في القرآن الكريم يحمل دلالة تحول مغاير من الأحوال، منها ما كان قسرًا، أو إخراجا ونفيًا:

في هذه الآية ذكر المكان(القرية) ويحمل دلالة التهجير والنفي للنبي لوط (عليه السلام) ومثال هذا الرمز والدلالة للمكان ورودها كثير في القرآن الكريم وهي بمثابة نقطة التحول وانفتاح الآفاق والنصر من بعد، وكان أكثر الأنبياء مروا بهذه التجربة المُرة، وأخيرها النبي الخاتم وتهجيره من مكة إلى المدينة: فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ

DOI: 10.33193/JEAHS.10.2022.220
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (10) February 2022 العدد (10) فبراير 2022

إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ(56) النمل.

المكان في الفضاءات التي تجري فيها أحداث نوعية

في هذه الآية ذكر مكان(وادي النمل)إذ حشر فيه جنود سليمان وتكلمت فيه نملة: حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ ...(18)النمل.

المبحث الرابع
دلالة بنية الوحدات السردية في سورة القصص

الوحدات السردية:

أولاً: قصة موسى تبدأ من قوله تعالى : نَتْلُو عَلَيْكَ مِنْ نَبَإِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ(3) إلى قولة تعالى: وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَىٰ بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (43)القصص.

ثانياً: قصة قارون

تبدأ من قوله تعالى: إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ ۖ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ(76)

وتنتهي عند قوله تعالى:

وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ ۖ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا ۖ وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ(82) القصص.

دلالة بنية الزمن في قصص سورة القصص

تقنية الاستباق:

1: الاستباق الزمني في الألفاظ(نمن، نجعلهم، نمكن، نرى)يحمل دلالة المنة وإعطاء الوعد بالتمكين، والأئمة لمستضعفي بني إسرائيل، ويُرِيَ الناسَ ذهاب ملك فرعون: وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ(5) وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ (6) القصص.

2:الاستباق الزمني في قوله:(إنا رادوهُ إليك)وفيه دلالة على الإعجاز والاطمئنان لأم موسى لمصير ابنها: وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي ۖ إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ(7) القصص.

3: الاستباق الزمني في قوله:(كذلك نجزي المحسنين) بالجزاء الخير لكل من يُحسن : وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ(14) القصص.

4: الاستباق الزمني في قوله (فغفر له) وفيه دلالة على استجابة الدعاء عند الله تعالى : قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ ۚ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ(16) القصص.

5: الاستباق الزمني في كشف المؤامرة بالقتل في قوله: (يأتمرون بك ليقتلوك)لأخذ الحذر من فرعون: وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَا مُوسَىٰ إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ(20) القصص.

6: الاستباق الزمني من قبل شعيب في الإشارة إلى ثمان سنوات أو عشر والوعد بحسن المعاملة في هذه الفترة من الزمن: قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَىٰ أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ ۖ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ ۖ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ ۚ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ(27) القصص.

7: الاستباق الزمني في إشارة موسىإلى(الأجلين)والالتزام بها: قَالَ ذَٰلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ۖ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ ۖ وَاللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ(28) القصص.

8: الاستباق الزمني في إشارة موسىإلى الفلاح والعاقبة في الدنيا والآخرة في رده وتبليغه لفرعون: وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ۖ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ(37) القصص.

9: الاستباق الزمني في الإشارة إلى زمن القيامة في قوله(يرجعون): وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ

DOI: 10.33193/JEAHS.10.2022.220
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (10) February 2022 العدد (10) فبراير 2022

وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ(39) القصص.

10: الاستباق الزمني في الآيتين المتتاليتين فيهما الإشارة إلى زمن القيامة بذكر(يوم القيامة) في نهاية قصة موسى : فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ ۖ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ(40) وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ۖ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنْصَرُونَ(41) القصص.

11: الاستباق الزمني بإشارة إلى زمن وحياة الآخرة وذلك تشجيعًا للقيام بالحسنات والصدقات والإنفاق من الأموال في الطاعات: وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ ۖ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ... (77)القصص.

12: الاستباق الزمني بإشارة إلى زمن القيامة بقوله (ثواب الله) وذلك لتصحيح عقائد المنحرفين: وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ(80) القصص.

تقنية الاسترجاع:

1: الاسترجاع الزمني بذكر يوم الأمس وفيه اكتشاف السر : فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَا مُوسَىٰ أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ ۖ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ(19) القصص.

2:الاسترجاع الزمني في قص موسى لشعيب بما أصابه وذلك لحصول الاطمئنان[24]:

...فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ ۖ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ(25) القصص.

3: الاسترجاع الزمني في إشارة موسى إلى ما ارتكبه من القتل وذلك طلباً للعون والنجاة:

قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ(33) القصص.

4: الاسترجاع الزمني في إشارة بني إسرائيل إلى آبائهم: فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ(36) القصص.

5: الاسترجاع الزمني في إشارة إلى أهل الكتاب بقوله: (أوتوا العلم) وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ(80) القصص.

دلالة بنية المكان في قصص سورة القصص

ثنائية (العلو والفساد– السعي للخير) في الأرض

الكوكب الذي نعيش عليه ورد إما ثنائية مقابل السماء، وإما ورد وذكر فيها صراع القيمين عليها بين العلو والفساد والاستكبار من جهة، والسعي إلى الخير من جهة أخرى

ففي هذه الآيات (عدا الآية5-6) الأرض تحمل دلالة ورمزًا لقيم العلو والفساد والاستكبار في الأرض، وفي الآيتين (5-6من القصص) ذكرت فيها الأرض حاملة للدلالة والرمز لقيم الخير، فقوله تعالى:(وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً) أي إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ ۚ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ(4) وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ(5) وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ(6) فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَا مُوسَىٰ أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ ۖ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ(19) وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ(39) تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ(83) القصص.

ثنائية (الخير ـ الشر) في المكان:

أولًا: مكان الخير أو العظمة والجمال :

وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَا مُوسَىٰ إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ (20)وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ(22) فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ (29)فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَىٰ إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (30)القصص.

DOI: 10.33193/JEAHS.10.2022.220
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (10) February 2022 العدد (10) فبراير 2022

ثانيًا: مكان الشر والفتنة والمعاقب عليه :

في الآية : وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَىٰ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ(38)

كلمة الصرح(حيز مكاني)حمل دلالة الاستكبار والعلو لفرعون، وفي قوله تعالى: فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ(81) حمل الدار المخسوفة دلالة مكان معاقب عليها، وفي الآية: فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ ۚ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ(18) يحمل لفظ المدينة (بكاملها) دلالة التخويف والتهديد لحياة موسى .

المكان الذي يحمل دلالة التحول النوعي والمغير للأحوال :

مَـدْيَن، مدينة شعيب في الآيتين التاليتين، تحمل علامة المأوى لموسىبعد أن كان مهدداً ومرهقاً نفسياً وجسدياً: وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ(22) وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ۖ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا ۖ قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ الرِّعَاءُ ۖ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ (23)القصص. بنية(الجيب)في هذه الآية، أصبح آية ومعجزة ورمزاً للتحول النوعي في شخصية موسى : اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ ۖ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ(32) القصص.

المبحث الخامس
دلالة بنية الوحدات السردية في سورة العنكبوت

الوحدات السردية :

أولاً: قصة نوح

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ(14) فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ(15) العنكبوت.

ثانياً: قصة إبراهيم : تبدأ من قوله تعالى: وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ۖ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (16)وتنتهي عند قوله: وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ(27) العنكبوت.

ثالثاً: قصة لوط تبدأ من قوله تعالى: وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ (28)وتنتهي عند قوله: وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ(35) العنكبوت.

رابعاً: قصة شعيب وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ(36) فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ(37) العنكبوت.

خامساً: قصة أقوام: عاد وثمود وقارون وفرعون وهامان

وَعَادًا وَثَمُودَ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَسَاكِنِهِمْ ۖ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ (38)وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ ۖ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ(39) فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ ۖ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا ۚ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ(40) العنكبوت.

دلالة بنية الزمن في قصص سورة العنكبوت:

تقنية الاستباق

1: الاستباق الزمني في لفظ (جعلناها) بـجعل نجاة السفينة آية لمن يأتي بعدهم:

فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ(15) العنكبوت.

DOI: 10.33193/JEAHS.10.2022.220
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (10) February 2022 العدد (10) فبراير 2022

2: الاستباق الزمني بالإشارة إلى زمن القيامة في قوله (إليه ترجعون) وتحمل دلالة الدافع للقيام بالعبادة والشكر والابتغاء عند الله الرزق:
إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ۚ إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ ۖ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ(17) العنكبوت.
3: الاستباق الزمني في إشارة إبراهيم في آيات متتاليات إلى إعادة خلق الإنسان في زمن الحشر والبعث والجزاء بالعذاب والرحمة فيها في قوله: (يُعيده - نشأة الآخرة - يعذب - ويرحم):
أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ(19) قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ۚ ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ(20) العنكبوت.

4: الاستباق الزمني في جعل نجاة إبراهيم آية وعلامة لمن يأتي بعدهم:
فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنْجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ(24) العنكبوت.
5:الاستباق الزمني بإشارة إلى زمن القيامة بقوله(يوم القيامة)وفيه دلالة تحويل المواقف من المودة إلى تكفير بعضهم بعضاً:
وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ(25) العنكبوت.
6: الاستباق الزمني بالإشارة إلى زمن القيامة بقوله(الآخرة) وتحمل دلالة الالتحاق بزمرته من الأنبياء وأتباعه[25]: وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ(27) العنكبوت.
7: الاستباق الزمني في خمس آيات متتاليات بالوعيد في قوله تعالى على لسان الملائكة (إنَّا مهلكو) وإنزال (رجزاً من السماء) والوعد بالنجاة في قوله :(لننجينه–إنا منجوك): وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُو أَهْلِ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ ۖ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ(31) قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا ۚ قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا ۖ لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ(32) وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ ۖ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا امْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ(33) إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَىٰ أَهْلِ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (34)وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ(35) العنكبوت.
8: الاستباق الزمني في الإشارة إلى زمن القيامة في قوله تعالى(اليوم الآخر):
وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ(36) العنكبوت.

تقنية الاسترجاع :
1:الاسترجاع الزمني في آيتين متتاليتين بالإشارة إلى زمن القيامة(إليه ترجعون) وإلى الأُمم المُكذبة (كَذّبَ أُمم من قبلكمْ):
... فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ ۖ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ(17) وَإِنْ تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ ۖ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ(18) العنكبوت.

دلالة بنية المكان في قصص سورة العنكبوت
ثنائية (العلو والفساد – السعي للخير) في الأرض:
ذكرت الأرض هنا تحمل دلالة التفكر والتدبر في الخلق .
قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ۚ ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (20)وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ ۖ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ (39)العنكبوت.
ثنائية (الأرض – السماء)
ثنائية السماوات-الأرض، وردت في البنية الفضائية للقرآن الكريم، السماء مصدر للنزول والأرض مصدر للصعود، ينزل من السماء الوحي والملائكة والغيث والرجز...، ويصعد من الأرض الدعاء والأرواح وتجربة المعراج وصعود بعض النبيين ...[26] ففي الآية (22)، الأرض والسماء، تحملان رمز السعة والعظمة لخلق الله

DOI: 10.33193/JEAHS.10.2022.220
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (10) February 2022 العدد (10) فبراير 2022

بأن ليس لكم مهربٌ في الأرض ولا في السماء[27] وفي الآية رقم (34) وذكر: القرية–السماء، حيث تحمل السماء رمزاً لنزول العذاب(في هذه الآية)، والقرية رمزاً للشر والفساد والمعاصي : وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ۖ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ(22) إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَىٰ أَهْلِ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ(34) العنكبوت.

مكان الشر والفتنة والمعاقب عليه :

البنية المكانية للفظ (نادي) في الآية رقم (29) تحمل رمزاً وعلامة للشر والمنكرات، واللفظ (القرية) و(مساكنهم) و(الأرض) تحمل علامة المكان المعاقب عليه في آيات رقم: (31- 38 -40)، وفي الآية رقم (40) الأرض تحمل دلالة مكان الشر والفتنة :

أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ ۖ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ(29) وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُو أَهْلِ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ ۖ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ (31)وَعَادًا وَثَمُودَ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَسَاكِنِهِمْ ۖ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ (38)فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ ۖ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا ۚ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ(40) العنكبوت

الحيز الضيق بداية للانفتاح والتحول النوعي:

الحيز الضيق في القرآن الكريم يحمل دلالة الولادة الثانية،الحيز الضيق في النار لإبراهيم والحيز الضيق في بطن الحوت للنبي يونس والتابوت لموسى والكهف للفتية الفارين،وغار حراء لخاتم الأنبياء يحمل دلالة التحول النوعي في حياة الأنبياء، وفي الآيتين المتتاليتين ذكر السفينة لنوح والنار لإبراهيم على شاكلة مما سبق.[28] فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ(15) فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنْجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ(24) العنكبوت.

الخاتمة

الحمد لله الذي تتم به الصالحات، بعد هذه الدراسة المتواضعة خرجنا منها بأهم النتائج وهي:

1: في سورة النمل يلاحظ أنَّ البنية المكانية والزمنية للوحدات السردية فيها تفصيل وتوكيد عن الأفكار التي بنيت عليها عمارة السورة مثل الإيمان باليوم الآخروالإشارة إلى العقاب الدنيوي لمنكريها .

فالبنية الزمنية عن طريق تقنية الاستباق في أكثرية مواقعها تشير إلى زمن القيامة لغرض الإيمان بها أو وردت إشارة إلى أنَّ منكري القيامة خاسرون في تلك الزمن .

2: ومن خلال البنية المكانية للوحدات السردية في سورة النمل نجد أن المكان حمال للدلالة على الركائز المطروحة في مقدمة السورة؛ فمن خلال المكان التي تحمل دلالة الفتنة والشر والفساد ثم إنزال الرجس من السماء يركز على العقوبة الدنيوية ، وفي ثنائية جبهتي الحق والباطل في الأرض،أو جبهة حاملي صفات العلو والاستكبار ثم معاقبتهم،وجبهة الساعين إلى الخير الذين يهتدون بهدي كتاب الله تعالى، والمكان المنفي لأكثرية الأنبياء وللنبي لوط في هذه السورة أيضاً رمز للانفتاح والنصر والتمكين التي تأتي بعده بهدي كتاب الله تعالى.

3: وفي سورة القصص من خلال بنيتي الزمانية والمكانية يلاحظ التأكيد أو التفصيل للركائز الفكرية في القصص، إذ إنَّ أكثرية تقنية الاستباق تشير مباشرة إلى الركائز المذكورة مثل الإشارة إلى زمن القيامة التي تعاقب فيها المفسدون في الأرض أو تثاب فيها الساعون في الأرض إلى الخير، وكذلك تقنية الاسترجاع ساعدت لتكتمل خطوات وصورة القصة في السورة.

ومن خلال دلالات البنية المكانية يلاحظ التأكيد أو التفصيل على أماكن الشر والفساد وإقامة العلو والاستكبار ونزول العقاب الإلهي التي تم الإشارة إليها في الركائز.

4: وفي سورة عنكبوت ما يخص بنية الزمن عن طريق تقنيتي الاسترجاع والاستباق نلاحظ تشيد الركائزالفكرية التي بنيت عليها السورة مثل: الفتنة والاختبار، وتجربة الفاشلين والناجحين في ذاك الاختبار، والجزاء الأخروي .

عن طريق تقنية الاستباق ورد :

(إليه ترجعون، يُعيده، نشأة الآخرة، يعذب، ويرحم، يوم القيامة، الآخرة) فيه إشارة إلى الجزاء الأخروي، وما ورد مثل قوله:(رجزًا من السماء)فيه إشارة إلى تجربة الفاشلين، والوعد بالنجاة في قوله:(لننجينه – إنا منجوك)

DOI: 10.33193/JEAHS.10.2022.220
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (10) February 2022 العدد (10) فبراير 2022

فيه إشارة إلى الاختبار وتجربة الناجحين، وعن طريق تقنية الاسترجاع ورد:(كَذَّبَ أُمَمٌ مِنْ قبلِكُمْ) فيه إشارة إلى تجربة الفاشلين لجماعاتٍ سالفة .

5: وكذالك في سورة العنكبوت وما يخص بنية المكان نجد مثلًا في بنية الحيز الضيق ذكر السفينة لنوح والنار لإبراهيم عليهما السلام، يؤكد ويفصل تجربة الناجحين، وذكر(القرية – سماء)، حينما تحمل السماء رمزاً لنزول العذاب والقرية رمزاً للشر والفساد والمعاصي يفصل تجربة ومصير الفاشلين .

هكذا فإن بنيتي المكان والزمن في وحدات السردية يؤكدان ويفصلان لما جاء في مقدمة السورة ومن المحور الفكري الأساس للسورة النمل والقصص والعنكبوت لتشكل وحدة بنائية متماسكة.

الهوامش

1: التفسير البنائي للقرآن الكريم: الدكتور محمود البستاني، ط:1، مؤسسة الطبع، مشهد – إيران 1423ه، ج:3، ص:341
2: التفسير البنائي: محمود البستاني، ج:3 ص: 361-362
3: التفسير البنائي: لمحمود البستاني، ج:3، ص: 391 .
4: لسان العرب: للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري ، ط :1 دار صادر – 1994م بيروت – لبنان، جزء: 3، مادة: سرد، ص: 130 .
5: المنجد في اللغة و الإعلام: ط: 31، مادة: سرد، ص: 330 .
6: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب: مجدي وهبة – كامل المهندس، ص: 198
7: الأدب وفنونه: الدكتور عزالدين إسماعيل، ط: 6، دار الفكر العربي، ص: 187 .
8: ملامح السرد في شعر النمر بن تولب: د.صلاح أحمد صالح، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، المجلد27، العدد4، سنة2020.
9: بنية الشكل الروائي، (الفضاء – الزمن - الشخصية): حسن بحراوي: ، ط1، المركز الثقافي العربي ،1990- بيروت، ص 117
10: خطاب الحكاية: جيرار جينيت، ترجمة محمد معتصم– عبد الجليل الأزدي–عمر الحلي، ط:3، منشورات الاختلاف – الجزائر 2000: ص: 47-51 .
11: بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي:الدكتور حميد الحمَداني، ط:1، المركز الثقافي العربي 1990، ص: 73
12: المصدر والصفحة نفسها .
13: تقنيات السرد في النظرية والتطبيق: الدكتورة آمنة يوسف، ط: 2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر 2015، ص: 103 – 104 .
14: المصدر نفسه، ص: 119 .
15: أدبية السرد القرآني، مقاربة من منظور علم السرد، بحث(دكتوراه) منشور للطالب: رياض بن يوسف، في جامعة منتوري – قسطنطينية 2010م، ص: 106 .
16: بلاغة السرد القصصي في القرآن الكريم: محمد مشرف خضر، بحث(دكتوراه) منشور، في جامعة: طنطا، ص: 120-121 .
17: القصة بكاملها تكون استرجاعا أو استباقًا إذا قيس بهذا الحاضر الزمني النص .
18: التشكيل السردي للشخصية دراسة في رواية (ماء الورد): د.إبراهيم نامس ياسين. مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، المجلد27، العدد1، سنة2020.
19: بنية الشكل الروائي - الفضاء الزمن الشخصية: حسن بحراوي، ط:1، مركز الثقافي العربي، -بيروت 1990، ص:33
20: بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي: الدكتور حميد الحَمداني، ط:1، المركز الثقافي العربي- بيروت 1991، ص: 53 .
21: المصدر نفسه، ص: 65 .
22: فتح الرحمن في تفسير القرآن: مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي، تحقيق:نور الدين طالب، ط:1، دار النوادر،1430هـ-2009م، ج: 5، ص: 118 .
23: صفوة التفاسير: محمد علي الصابوني، ج:2 ص:373 .
24: وذلك بدليل تعقيب شعيب بقوله (لا تخف نجوت من القوم الظالمين)، ينظر: التحرير والتنوير لابن عاشور، ج:20، ص:104
25: فتح الرحمن في تفسير القرآن: مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي، ج:5 ص:242
26: ينظر: أدبية السرد القرآني، مقاربة من منظور علم السرد، بحث(دكتوراه) منشور للطالب رياض بن يوسف، جامعة منتوري – قسنطينة، ص: 142-143 .

DOI: 10.33193/JEAHS.10.2022.220
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (10) February 2022 العدد (10) فبراير 2022

27: صفوة التفاسير، ج: 2، ص: 491
28: أدبية السرد القرآني، مقاربة من منظور علم السرد: ص: 149 .

المصادر

- **القرآن الكريم.**

1: الأدب وفنونه: الدكتور عزالدين إسماعيل، طبعة 6، دار الفكر العربي.
2: أدبية السرد القرآني، مقاربة من منظور علم السرد، بحث(دكتوراه) منشور للطالب رياض بن يوسف، جامعة منتوري – قسنطينة.
3: بلاغة السرد القصصي في القرآن الكريم: محمد مشرف خضر، بحث(دكتوراه) منشور في جامعة طنطا.
4: بنية الشكل الروائي - الفضاء الزمن الشخصية: حسن بحراوي، طبعة 1، مركز الثقافي العربي، -بيروت 1990.
5: بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي: الدكتور حميد الحَمداني، طبعة 1، المركز الثقافي العربي- بيروت .1991
6: التشكيل السردي للشخصية دراسة في رواية (ماء الورد): د.إبراهيم نامس ياسين. مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، المجلد27، العدد1، سنة2020.
7: التفسير البنائي للقرآن الكريم: الدكتور محمود البستاني،طبعة 1، مؤسسة الطبع، مشهد – إيران 1423هـ
8: تقنيات السرد في النظرية والتطبيق: الدكتورة آمنة يوسف، طبعة 2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر 2015.
9: خطاب الحكاية: جيرار جينيت، ترجمة محمد معتصم– عبد الجليل الأزدي–عمر الحلي، طبعة 3، منشورات الاختلاف – الجزائر .2000
10: صفوة التفاسير: محمد علي الصابوني، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع، طبعة 1، القاهرة - 1997 م.
11: فتح الرحمن في تفسير القرآن: مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي، تحقيق:نور الدين طالب، طبعة 1، دار النوادر،1430هـ-2009م.
12: لسان العرب: للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري ، طبعة 1، دار صادر – 1994م بيروت – لبنان
13: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب: مجدي وهبه و كامل مهندس، طبعة2، بيروت – لبنان 1984 .
14: ملامح السرد في شعر النمر بن تولب: د.صلاح أحمد صالح، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، المجلد27، العدد4، سنة.2020
15: المنجد في اللغة والأدب والعلوم: لويس معلوف ،طبعة 19، المطبعة الكاثوليكية – بيروت .

DOI: 10.33193/JEAHS.10.2022.220
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (10) February 2022 العدد (10) فبراير 2022

References

Holy Qur'an.

1. Literature and its arts: Dr. Ezzedine Ismail, 6th edition, Arab Thought House.
2. Literary Quranic narration, an approach from the perspective of narration, research (PhD) published by Riyad Ben Youssef, Mentouri University - Constantine.
3. The Rhetoric of Storytelling in the Noble Qur'an: Muhammad Musharraf Khader, Ph.D. research published at Tanta University.
4. The structure of the narrative form - space and personal time: Hassan Bahrawi, 1st edition, Arab Cultural Center, - Beirut 1990.
5. The Structure of the Narrative Text from the Perspective of Literary Criticism: Dr. Hamid Al-Hamdani, Edition 1, The Arab Cultural Center - Beirut 1991.
6. The Narrative Formation of the Personality: A Study in the Novel (The Rose Water): Dr. Ibrahim Namis Yassin. Tikrit University Journal of Human Sciences, Volume 27, Issue 1, year 2020.
7. The constructive interpretation of the Noble Qur'an: Dr. Mahmoud Al-Bustani, Edition 1, Printing Institution, Mashhad - Iran 1423 AH
8. Narrative techniques in theory and practice: Dr. Amna Youssef, 2nd edition, The Arab Foundation for Studies and Publishing 2015.
9. The discourse of the story: Gerard Genette, translated by Muhammad Mutasim - Abdel-Jalil Al-Azdi - Omar Al-Hilli, 3rd edition, Al-Takhrif Publications - Algeria 2000
10. Safwat Al-Tafseer: Muhammad Ali Al-Sabouni, Dar Al-Sabouni for printing, publishing and distribution, edition 1, Cairo - 1997 AD.
11. Fath Al-Rahman in the Interpretation of the Qur'an: Mujir Al-Din bin Muhammad Al-Alimi Al-Maqdisi Al-Hanbali, investigation: Nour Al-Din Talib, Edition 1, Dar Al-Nawader, 1430 AH-2009AD.
12. Lisan al-Arab: By the scholar Abi al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Makram Ibn Manzur the African-Egyptian, Edition 1, Dar Sader - 1994 AD, Beirut - Lebanon
13. A Dictionary of Arabic Terms in Language and Literature: Majdi Wahba and Kamel Mohandes, 2nd Edition, Beirut - Lebanon 1984.
14. Features of Narration in the Poetry of Al-Nimer Bin Tolub: Dr. Salah Ahmed Saleh, Journal of Tikrit University for Human Sciences, Volume 27, Issue 4, year 2020.
15. Al-Munajjid in Language, Literature and Science: Louis Maalouf, 19th Edition, Catholic Press - Beirut.